

سماء المقال في علم الرجال

[16] فقال: أربعة عشر. فقال: إن كنت فيهم، فقد كانوا خمسة عشر. فعدد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم ثلاثة، قالوا: وا! ما سمعنا منادي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وما علمنا ما أراد القوم. فقال عمار: أشهد أن الأثني عشر الباقيين حرب بن أوس في الحياة ويوم يقوم الأشهداء (1). وروى السيوطي في الدر المنثور: عن عروة قال: رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قافلا من تبوك إلى المدينة حتى إذا كان ببعض الطريق مكر برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناس من أصحابه فتآمروا أن يطرحوه من عقبة في الطريق - إلى أن قال - : فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لحيضة: هل عرفت يا حيضة من هؤلاء الرهط أحدا ؟ قال حيضة: عرفت راحلة فلان وفلان. وقال: كانت ظلمة الليل وغشيتهم وهم متلثمون. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: هل علمتم ما كان شأنهم وما أرادوا ؟ قالوا: لا وا! يارسول الله. قال: فإنهم مكروا ليسيروا معي حتى إذا طلعت في العقبة طرحوني منها. قالوا: أفلا تأمر بهم يارسول الله فنضرب أعناقهم ؟ قال: أكره أن يتحدث الناس ويقولوا: إن محمدا وضع يده في أصحابه ! فسماهم لهما وقال: اكتماهم (2). وفيما رواه ابن كثير: أن عمارا وحيضة بن اليمان قالا: يارسول الله، أفلا تأمر بقتلهم ؟ فقال: (أكره أن يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه) (3) _____ (1) مسند أحمد بن حنبل: 5 / 527 رقم 23854 (ط دار الكتب العلمية). (2) الدر المنثور: 3 / 259. إصدار مكتبة آية الله المرعشي بقم. (3) تفسير ابن كثير: 2 / 322 والبداية والنهاية: 5 / 24. (طبعة دار إحياء التراث العربي). _____